

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : وسألت أعرابياً من بني تميم بنجد وهو يستقي وبكرته نخيس فوضعت إصبعي على النخاس فقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أتعرّف منه الخاء والحاء فقال : نخاس . بالمُعجمة فقلت : أليس قال الشاعر :

" وبكرة نخاسها نخاس فقال : ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين
وقد نخس البكرة كجعل وضرب وعلى الأول إقتصر الجوهري
ينخسها وينخسها نخساً فهي مندخوسة ونخيس . وقال أبو زيد :
إذا تسعت البكرة وإنّسع خرّفها عنها قيل : أخفّت إخفاقاً
فإنخسوها نخساً وهو أن يفسد ما إتسع منها بخشبة أو حجر غيره .
والنخيسة : لبن العنز والنخعة يخلط بينهما عن أبي زيد
حكاؤه عنه يعقوب هكذا في الصحاح . وقال غيره : لبن المعنز والضأن
يخلط بينهما وهو أبيضاً لبن الناقة يخلط بلبن الشاة وفي
الحدِيث إذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة وكذا
الخلو والحامض إذا خلط بينهما فهو النخيسة قاله أبو عمرو .
ونخس لحمه كعني : قال : قلّ نقله الصاغاني . قلت : وفي الصحاح في
بحس : ويقال : نخس المخّ تنخيساً : بمعني بخس أي نقص ولم يبق
إلا في السّلام والعيّن يروى بالباء والنّون ومثله بخطّ أبي سهل .
ومن المجاز : يُقال هو ابن نخسة بالكسر أي ابن زنتيّة وفي
التكملة مضبوط بالفتح قال الشّمّاخ :

أنا الجحاشي شّمّاخ وليّس أبي ... بنخسة لدعيّ غير مَوْجود ومن
المجاز : الغدر أن تناخس أي يصبّ البلاء في بعضها في بعض قاله أبو سعيد
: كأنّ الواحد ينخس الآخر ويدفعه ومنه الحديث : أنّ قادر ما
قدّم فسأله عن خصب البلاد فحدثه أنّ سحابةً وقعت فاخضرّ لها
الأرض وفيها غدُرُ تناخس وأصل النخس : الدفع والحركة ونصّ
الأزهري : كتناخس الغنم إذا أصابها البرد فاستدّ فأبعضها
بعض . ومثله للصاغاني وزاد الزّمخشري : كقولهم : الأمواج
تناطح . وفي العُباب : والنّركب يدلّ على ترك شيء وقد شدّت

النَّخِيسَةُ عَنْ هَذَا التَّزْكِيَّ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : نَخَسَ الدَّابَّةَ مِنْ
حَدِّ ضَرْبٍ عَنِ اللَّحْيَانِيَّ . وَفَرَسٌ مَذْخُوسٌ : بِهِ دَائِرَةُ النَّخِيسِ .
وَنَخَّاسًا الْبَيْتُ : عَمُودَاهُ وَهُمَا فِي الرَّوَّاقِ مِنْ جَانِبَيْ الْأَعْمَدَةِ
وَالْجَمْعُ : نَخُسٌ . وَالنَّخِيسَةُ : الزُّبْدَةُ . وَأَنْخَسَ بِهِ : أَبْعَدَهُ وَهُوَ
مَجَازٌ . وَتَكَلَّمَ فَنَخَسُوا بِهِ مَجَازٌ أَيْضًا . وَالنَّخَّاسُ كَشَدَّادٍ : عَلَمٌ
جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ أَوْ رَدَّهُمْ الْحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ . وَنُوحَسُ بضم
فُسُكُونٍ : قَرِيَّةٌ مِنْ رُسْتَاقٍ بِخَارَا .

ن د س .

النَّدَسُ : الطَّعْنُ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لَجَرِيرٍ : .
نَدَسْنَا أَبَا مَذْدُوسَةَ الْقَيْنَ بِالْقَنَّا ... وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارٍ بِيَدَةِ
نَاقِعٍ